

الطالب: أحمد قاضل

الصف: الخامس الشرعي

وصول ثواب القراءة للميت

alsayed-alnabhan.com

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
والرضاعن سيدي ونور قلبي سيدي محمد البنگان رضي الله عنه أتمابعد ؛
قال أئقتنا؛ فأما وصول ثواب القراءة فذهب جمهور العلماء أنه يصل إلى الميت على الصحيح
متنديه إلى ما ورد في الأهاريث - فقد ورد في صحيح مسلم عنه بريدة **«أنه امرأة قالت يا
رسول الله إنه كان على أبي صوم أفيجزي أن أصرم عضا قال نعم قالت فإنه أمي لم تجز قط
أفيجزي أن أجمع عضا قال نعم.»** فتح لنا رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} باب القياس في المسألة بين
عبارة وعبارة - وورد في ذلك أهاريث تصرح بوصول القراءة إلى الأموات وقد عمل بها المسلمون
مطلقاً عن سلف فكان إجماعاً عملياً من هذه الأمة التي لا تجتمع على ضلالة كما شهد لها رسول
الله ^{صلى الله عليه وسلم} فمن الأهاريث التي صرحت بوصول القراءة للأموات **«أقرروا على موتاكم يس من
من رجل المقبرة فقراً قل هو الله أحد إهدى عشر مرة ثم ذهب أجهرها للأموات أعطى من
الأجر لسدر الأموات.»** وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ^{صلى الله عليه وسلم} إزامات أهدكم فلا
تحموه وأسرعوا به إلى القبر ليعرأ عند رأسه فاتحة الكتاب.

وعبر ذلك من الأهاريث الصريحة والضعيفة فإنه العلماء قد رضوا على أنه الأهاريث لضعف
يعمل بها في فضائل الأعمال، ونصراً أيضاً على أن الحديث الضعيف إذا نقلته الأمة بالقبول
وهي العمل عليه كان لهم الحديث الصحيح. واستدل بعض العلماء على انتفاع الميت
بالقراءة عند القبر حديث الصيب الذي شفه النبي ^{صلى الله عليه وسلم} أئقتيه ثم وضعه على القبر وقال
له يخفف عنهما ما لم يبسا أي أ- هو تخفيف العذاب عنهما ما رامت الجريدة رطبة فإنه الأفض
يستغفر للميت ما دام رطبا فكيف بقراءة المؤمن القرآن. وقد ذكر البرزاري في صحيحه
أنه بريدة بن الحبيب رضي الله عنه أوصل بأبيه جعل في قبره جريدتان.

وهذا الحديث يصرف قول من قال: إن قضية وضع رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} الجريدتين على القبر
هي خصوصية له ^{صلى الله عليه وسلم} عليه.

الطالب: أحمد فاضل
الصفحة: الخامس الشرعي

وَصُولُ ثَوَابِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَيِّتِ

وذكر أيضاً ابن حجر في كتابه «فتح الباري» إن المعنى فيه أنه يسع ما دام رطباً فيحصل التخفيف ببركة التسبيح وعلى هذا فيطرد كل ما فيه رطوبة من الأشجار وغيرها، وكذلك فيما فيه بركة كالذكر وسلامة القرآن من باب أولى.

وذكر العلامة ابن عابدين في هامشته قال: ولا يكره الجاهل للقرارة على الصبر في المختار لقارية القرارة على الوجه المطلوب بالسكينة والتدبر والاتعاظ.
وذكر شراح الكنز في المذهب الحنفي: أنه كل عمل صالح يصل ثوابه إلى الميت سواء كان قرارة أو غيرها.

رسئل ابن حجر المأني عما لو قرأ لأهل المقبرة الفاتحة هل يقسم بينهم الثواب أو يصل لكل منهم ثواب ذلك كما ملاً فأجاب بأنه أفتى بالثاني وهو اللائق بسعة الفضل.
وذكر ابن عابدين في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة قال «وقرارة القرارة للميت فإنه ذلك يرفع الميت على الأصح» ومن هنا يعلم بطلان ما يقول أولئك الذين ينفقونه بما لا يسمونه إلا دعاء ونداء بأنه ليس هناك في الشرع ما يدل على وصول ثواب القرارة إلى الميت، فمما تقدم من أقوال علماء أئمتنا تبين أن وصول ثواب قرارة القرآن إلى الميت ثابت بالأدلة التي لا ترد. «وليصرن الله من ينصرون»

والحمد لله رب العالمين

